

بحار الأنوار

[188] ولست بلا حق ما قد زوي عنك فلاتك جاهدا فيما أنصح نافدا (1) واسع لملك لا زوال له، في منزل لا انتقال عنه. الثامن والثلاثون: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنه ما سكن حب الدنيا قلب عبد إلا التا ط (2) فيها بثلاث: شغل لا ينفد عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا ينال منتهاه، ألا إن الدنيا والآخره طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخره تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخره حتى يأخذه الموت بغته، ألا وإن السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما تقدم عليه مما هو في يديه قبل أن يخلفه لمن يسعد بإنفاقه وقد شقي هو بجمعه. التاسع والثلاثون: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخره قد احتملت مقبله، ألا وإنكم في يوم عمل لا حساب فيه ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي الآخره إلا لمن يحب وإن للدنيا أبناء وللآخره أبناء. فكونوا من أبناء الآخره، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، إن شر ما أتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، فاتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق، وطول الأمل يصرف همكم إلى الدنيا، وما بعدهما لحد من خير يرجاه في دنيا ولا آخره. الأربعون: عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فإذا وجد الإنسان قد نفذ أجله وانقطع أكله ألقى عليه الموت فغشيته كربات، وغمرته غمراته، فمن أهل بيته الناشرة شعرها، والضاربة وجهها، الصارخة بويلها، الباكية بشجوها (3) _____ (1) كذا. ولعله " أصبح نافدا " فصحف. والمعنى ظاهر. (2) التا ط بقلبي ؟ ؟ أي لصق به وأحبيته. (3) أي بحزنها وغصتها وهيجانها. _____